أثر حضور أئمة أهل البيت وأتباعهم
في تأسيس وتطور العلوم الإسلامية في العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

لا شك لمن يرصد الفترة التاريخية لوجود أئمة أهل البيت عليهم السلام في العراق سوف يتضح له الدور الريادي والرسالي الذي كان يمارسونه في تأسيس وتطوير العلوم الإسلامية الأصيلة، وفي منع انحراف مبادئ الإسلام عن أصالتها، وتعميق الرسالة المحمدية فكرياً وروحياً؛ بغية توفير الحصانة في الأمة وتعميقها، وإبعاد أيّ تهديد وخطر على تجربتها الإسلامية.

وسوف يتضح للقارئ أن ذلك مرتبطٌ بنحو وثيق بمسألة الإمامة ووظائفها، وكذلك بأهمية العراق وموقعه الاستراتيجي والثقافي في العهد الإسلامي، كما أن لشخصية الإمام علي الفكرية الأثر البالغ في تنمية وإرساء المعارف الإسلامية في الكوفة، حاضرة الخلافة، وقد ذكرنا أنه عليه السلام قد أنشأ فيها آنذاك جيلاً عقائدياً صلباً أضحى فيما بعد البذرة الصالحة لنمو تلك المعارف وتطورها. وتطرقنا لدور بقية أئمة أهل البيت وأصحابهم في تأسيس وتطور علوم الإسلام في العراق، كدور الإمام الصادق عليه السلام ومدرسته الفكرية في إرساء تلك العلوم، وتبين أن له التأثير الكبير في ذلك، وكذلك دور الإمام الكاظم والجواد ودور الإمامين الهادي والعسكري، عليهم جميعاً سلام الله.

وقد كان السؤال الرئيس أو ما يعبر عنه بمشكلة البحث: كيف ساهم وأثّر وجود أئمة أهل البيت في العراق وأتباعهم في تأسيس العلوم الإسلامية واتّساعها وتطورها في العراق؟ كما أن حدود البحث الزمانية تتعلق بفترة حضور الأئمة وأتباعهم في العراق وتأثيرهم العلمي لما بعد هذه الفترة. أما الحدود المكانية فهي واضحة في أن جغرافيتها خصوص العراق.

والهدف من البحث هو بيان مقدار تأثير وجود أئمة أهل البيت في العراق على تأسيس وتطور العلوم المتعلقة بالإسلام.